Journal Of the Iraqia University (70-2) December (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

تأثير الإعراب في تحديد دلالات الجملة الفعلية في القرآن الكريم-سورة نوح أنموذجا-

مدرس مساعد: حنين سعدون مجيد

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

The effect of syntax in determining the meanings of the verbal sentence in the Holy Quran -Surat Nuh as a model-

Haneen.majeed23@st.tu.edu.iq
Assistant Lecturer: Haneen Sadoon Majeed
Tikrit University/ College of Education for Humanities/ Department of Arabic Language

الملخص

يعد النحو العربي أحد المواضيع التي حظيت بالاهتمام والدراسة في أوساط النحويين فهو يدرس تغيير أواخر الكلام وذوات الكلم نفسها، ومن البديهي أن تنطلق الدراسات النحوية أساسا من الجملة، فالغاية من دراسة النحو العربي هي فهم وتحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن أجزائها ويوضح عناصر تركيبها وترابط هذه العناصر مع بعضها البعض كي تؤدي معنى مفيدا.جاءت الدراسة في تمهيد، ومبحثين اثنين الأول نظري والآخر تطبيقي، وخاتمة، أما التمهيد فتناول بعض المصطلحات الخاصة بالدراسة وعلاقة علم النحو بالدلالة، ثم جاء المبحث الأول فسلطت الضوء على مفهوم الجملة وتقسيماتها باعتبارها أساس الحديث لدى النحويين ثم تعرضت –بإيجاز– لسورة نوح وبيان أهدافها والعبر المستفادة منها، ثم جاء المبحث الثاني حول الجملة الفعلية في سورة نوح ودلالاتها. ثم الخاتمة التي أجملت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وذيلت ببعض التوصيات.

المقدمة

إن الإعراب سمة من سمات اللغة العربية، بل أحد خصائصها التي لا تنفصل عنها، وتعد قضية الإعراب ودلالاته من القضايا التي شغلت علماء اللغة العربية بجوانبه المختلفة قديما وحديثا، وكان ظهور اللحن حيث التغيير في بعض آيات القرآن الكريم سببا جوهريا لنشأة علم النحو العربي. ومما لا شك فيه أن خير العلوم وأزكاها وأولاها كتاب الله جل علاه، سنة نبيه –محمد صلى الله عليه وسلم، ولا ينال هذان العلمان البتة بغير الفقه في لسان العرب نحوا وصرفا وبلاغة، والعلم بالنحو هو أصل علوم العربية بل أصبح أهم أدوات فهم معاني القرآن وتوجيه قراءاته فالعلاقة بينهما تبادلية، فقد قال الإمام علي بن أبي طالب عنه: "أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن"، كما أن العلاقة بين المعنى والنحو من الأمور المقررة في الدرس اللغوي من بدايته، والمعنى في نهاية الأمر هو المطلب الأساس من الكلام؛ "فكل ما صحّ به المعنى فهو جيد وكل ما فسد به المعنى فهو مردود" (ابن يعيش، ٢٠٠١، ج٢، صفحة ٢٣).ويعد علم النحو بمثابة المصباح الذي يستضئ به كل من أراد دراسة كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم، ولقد كان القرآن الكريم أول المصادر التي استنبط منها العرب القواعد النحوية واللغوية والأبنية الصرفية بعد ظهور اللحن في بعض آياته وتغير معناها ودلالاتها. فالغاية من دراسة النحو العربي هي فهم وتحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن أجزائها ويوضح عناصر تركيبها وترابط هذه العناصر مع بعضها البعض كي تؤدي معنى مفيدا. ومن هنا ظهرت الدراسات التي تدرس النصوص دراسة نحوية دلالية وبخاصة بعد ظهور الدرس الألسني الحديث. والجملة نواة الكلام، حجر الأساس في أية لغة من اللغات، ترتبط ارتباطا وثيقا بالنحو والدلالة والبلاغة، والجملة نوعان اسمية وفعلية وقد جاءت هذه الدراسة في أحد فروع النحو وهو الجملة الفعلية وذلك لما له من أهمية كبيرة في الدراسة النحوية، فجاءت الدراسة بعنوان "تأثير الإعراب في تحديد دلالات الجملة الفعلية في القرآن الكريم– سورة نوح أنموذجا".

ولقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن خصائص النظام النحوي، وأثره في توسيع قاعدة فهم النص وإبراز دوره في دراسة المعنى لذا جاءت فكرة البحث في إطار توظيف المستوى الدلالي له لتتضح معالم هذه الفكرة فتندرج في صورتها النهائية تحت عنوان "تأثير الإعراب في تحديد دلالات

الجملة الفعلية في القرآن الكريم، وقد وقع الاختيار على "سورة "نوح" لتكون مجالا للدراسة لغناها بالظواهر التي تشمل موضوع الدراسة. وتنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تجمع بين اللغة والقرآن الكريم الذي حفظ الله له هذه اللغة، كما أنها تتجه إلى تلمس الدلالة في الجملة الفعلية في سورة نوح ووظيفتها في التعبير، موضحة علاقة كل كلمة فيها بما يجاورها من ألفاظ وعبارات أخرى، راصدة المعاني والجوانب الجمالية التي تحملها الجمل الفعلية في آيات تلك السورة الكريمة. كما تكشف الدراسة أيضا عن آليات الربط بين النحو والدلالة وأثرها في توسيع قاعدة فهم النصوص القرآنية دون الوقوف عند حدود الجملة الواحدة مجردة عن سياقها القرآني.

إشكالية البحث: يتصدى البحث لإشكالية أثر الإعراب قي تحديد دلالات الجملة الفعلية، فيدرس الجملة الفعلية في سورة نوح ويكشف عن دلالاتها.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحليل الجمل الفعلية في سورة نوح وإحصائها، كما يهدف إلى ربطها بمعانيها الدلالية وبيان أثرها في نفس المتلقي، وإظهار أثر اختيار الكلمة وتوزيعها في إنتاج دلالة النص؛ فتتأكد عظمة القرآن ويتبين إعجازه.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في محورين اثنين هما:

الأول: تحديد الجمل الفعلية وأثرها في التراكيب اللغوية.

الثاني: إظهار الجوانب النحوية والدلالية في إحدى سور القرآن الكريم.

المفاهيم والمصطلحات

- النحو في الاصطلاح هو "العلم المستخرج بالمقاييس من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائها التي ائتلف منها" (الهاشمي، ٢٠١١، صفحة ١٩).

- الإعراب هو الإبانة والإفصاح عن الشيء.....والإعراب أن لا يلحن في الكلام (الفيروز آبادي، ١٩٩٥، مادة عرب).

- علم الدلالة هو العلم الذي يختص بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة كما يدرس تطور هذه الدلالات. وإذا كان علم الدلالة يعني دراسة المعنى، فإن هذا المعنى لا تبرره إلا الكلمة، ولا حياة للكلمة إلا في إطار سياق يحتويها، سواء أكان هذا السياق مكتوبا مقروء، أم منطوقا مسموعا" (عمر. ز وبركات. خ، ٢٠١٧، ص١٥، ١٦).

القرآن في الاصطلاح: هو "كلام الله المعجز، ووحيه المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، المكتوب منذ عهد النبي، المنقول إلينا نقلا متواترا على الأحرف السبعة المشهورة، الناسخة لما قبله من شرائع اليهود والنصارى، المتعبد بتلاوته، وهذا الكتاب هو من المعجزات الخالدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وليل نبوته وبرهان رسالته الذي تحدّى به كافة العرب وأعجز بلغائهم، وفي القرآن أوضحت العقائد والنظم الدينية والاجتماعية وبيّنت فيه الأخلاق والعبادات والمعاملات وأخبر عن أمور غيبية أدرك الخلق بعضها في الدنيا بعقولهم، وعلموا نظيرها بحواسهم وتشغيل طاقتهم العقلية" (بختي، ٢٠١٥، ص٣٠).

علاقة النحو بالدلالة:

نظر علماء اللغة العربية إلى النحو كوظيفة دلالية ولم يكتفوا بالنظرة السطحية التي لا تتجاوز ترتيب الألفاظ على نظام القواعد وحاولوا أن ينظروا إلى العلاقة بين المفردات والتراكيب. قال السكاكي في مفتاح العلوم: "اعلم أن علم النحو هو أن تنحو إلى معرفة التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليتحرز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني بكيفية التركيب تقديم بعض الكلم على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات إذ ذاك" (السكاكي، ١٩٣٧، صفحة ١٣). ويقوم النحو العربي ببحث العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبيان وظائفها، والجمل لها أثر في إدراك كل المعاني ومعرفة أتم أوجه التفسير عند الكلام على تفسير كتاب الله عز وجل لذلك لا بد لطالب العلم أن يكون عارفا بدلالات الجمل (العويد، ٢٠١٠، صفحة ٢٦). وقد عرف هذا النوع من دراسة دلالة التركيب أو الجملة بعلم الدلالة التركيبية.وعليه، فإن علم الدلالة التركيبية هو علم يهتم ببيان معنى الجملة أو العبارة، وعلاقته المتماسكة وأثرها في المعنى، والمتلقي يدرك بوعيه اللغوي مقاصد اللغة، ومعاني الألفاظ ترتبط بالسياق النصي العام الذي جاءت فيه، وتعد دراسة النص من خلال تركيبه هي الأساس في فهم دلالته، لأن التركيب متى افتقد الدلالة افتقد قيمته وقيمة المفردات في وظائفها الدلالية (الزيدي، ١٩٨٤، صفحة ٧٣).

المبحث الأول: الجملة وأقسامها

أولا: تعريف الجملة:

الجملة لغة: جاء في لسان العرب: "جمل الشيء جمعه، والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقه، أجمل له الحساب كذلك" (ابن منظور، (د.ت)، صفحة ٦٨٥). ونُقل عن الليث قوله: "الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام (الأزهري، (د.ت)، ج١١، صفحة ١٠٨)، ويقال: أجمل الحساب والكلام ثم فصّله وبيّنه" (الزمخشري، ٢٠٠٣، صفحة ١٣٨).

الجملة اصطلاحا:إن المتتبع للدراسات النحوية القديمة في مختلف مراحلها لا يجد أبوابا أو فصولا خاصة بالجملة من حيث هي كيانا مستقلا له أهميته في الدراسات النحوية بل تمثل قاعدة الكلام الأساسية في عملية التبليغ. ولقد اجتهد الباحثون على اختلاف مناهجهم في تحديد مفهوم الجملة فقدموا لنا عددا من التعريفات أربى على ثلاثمائة تعريف مما يمثل صعوبة بالغة في تحديد الجملة فهي على كثرتها غير جامعة ولا مانعة، ذلك بأننا نعرف معرفة حدسية حدود الجملة تقريبا ولكننا لا نستطيع أن نعبر عنها تعبيرا دقيقا أو نضع المعايير الضابطة لهذا الحدس (نحلة، ١٩٩١، صفحة ١٢).وقد اقترن تعريف الجملة في كتب النحاة بتعريف الكلام فمنهم من جعلهما مترادفين ومنهم من فرّق بينهما. يقول ابن يعيش: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى "الجملة"، نحو: زيد أخوك، وقام بكر" (ابن يعيش، ٢٠٠١، ج١، صفحة ٧٢).وكان المبرد أول من استخدم مصطلح الجملة عبر حديثه عن باب الفاعل، فيقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد" (المبرد، (د.ت)، صفحة ١٠).وسار المحدثون من النحاة على نهج القدامى فمنهم من أخذ برأي هؤلاء النحاة في عدم التفرقة بين الجملة والكلام ومنهم من فرّق بينهم، يقول عباس حسن: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد لمعناه، وله معنى مفيد مستقل، مثل: أقبل ضيف..... فلابدّ في الكلام من أمرين معا هما: التركيب والإفادة المستقلة" (حسن، (د.ت)، صفحة ١٥، ١٦). ومنهم من فرق بين الجملة والكلام فجعل الجملة أعمّ من الكلام وليست مرادفة له مثل الرضي، يقول: "والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل،... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس" (الإستربازي، ١٩٩٦، صفحة ٣٣).

أقسام الجملة:

اختلف النحويون –قديما وحديثا– في تقسيمهم للجملة فقسموها تبعا لاعتبارات عدة: فمنهم من قسمها بناء على فكرة الإسناد، أو باعتبار وقوعها في نطاق جملة أخرى، أو باعتبار وظيفتها، أو باعتبار موقعها الإعرابي، وغير ذلك. ولقد أجمع النحويون القدامى على ضروة الإسناد في الجملة العربية، وعملية الإسناد لها طرفان رئيسان هما المسند والمسند إليه، ونظرا لأنهما ليسا من جنس واحد فقد قسموا الجمل في اللغة إلى اسمية وفعلية (المهيري، ١٩٦٦، صفحة ٤٠). واعتمد النحاة في ذلك التقسيم على ما يعدّونه صدرا للجملة، فإن بدئت الجملة باسم كانت اسمية، وإن بدئت بفعل كانت فعلية، قال سيبويه في باب المسند والمسند إليه: "وهما ما لا يُغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: "عبد الله أخوك"، "وهذا أخوك"، ومثل ذلك "يذهب عبد الله"، فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بدٌ من الآخر في الابتداء" (سيبويه، (د.ت)، صفحة ٢٣).ولقد صرح ابن هشام بتسمية نوعي الجملة "الاسمية والفعلية" فقال: "فالاسمية هي التي صدرها اسم، كزيد قائم....، والفعلية التي صدرها فعل، كقام زيد، وضرب اللص، وظننته قائما، ويقوم زيد، وقم" (ابن هشام، ١٩٨٧، ج٢، صفحة ٣٧٦)، ثم انتبه ابن هشام لما قد يحدث من التباس في الفهم فأوضح أن المراد بصدر الجملة المسند أو المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف، فالجملة من نحو: "أقائم الزيدان"، و"لعل أباك منطلق"، "وما زيد قائما": اسمية، ومن نحو: "أقام زيد"، و"إن قام زيد"، و"قد قام زيد"، و"هلا قمت" فعلية، والمعتبر أيضا ما هو صدر في الأصل، فالجملة من نحو: "كيف جاء زيد"، ومن نحو: ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ (غافر/ ٨١)،﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ (البقرة/ ٨٧) فعلية، لأن هذه الأسماء في نية التأخير"(ابن هشام، ١٩٨٧، ج٢، صفحة ٣٧٦). وهناك من المحدثين من يتفق مع علماء النحو القدامى في تقسيمهم للجملة، يقول عبده الراجحي: "والجملة العربية نوعان لا ثالث لهما، جملة اسمية، وجملة فعلية". وعليه فإنه "إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءا أصيلا فهي جملة اسمية، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية. فمثلا: كان زيد قائما، ليست جملة فعلية لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ" (الراجحي، ٢٠٠٠، صفحة٨٣).

أما من حيث التركيب فالجملة العربية إما بسيطة وهي التي اقتصرت على ركني الإسناد (فعل وفاعل)، و(مبتدأ وخبر)، وهي التي سماها النحاة "الجملة الصغرى"، وإما مركبة وهي التي تدخل في عناصر جملة أخرى تقوم بوظيفة ما في بنائها، نحو الجملة الاسمية التي خبرها جملة: زيد قام أبوه، زيد أبوه قائم، وهي التي سماها النحويون "الجملة الكبرى" (ابن هشام، ١٩٨٧، صفحة ٤٣٧، ٤٣٨).ولكي تكون الجملة صحيحة نحويا ودلاليا لا بد من مجموعة من المحاور التي ترتكز عليها وهي (عبد اللطيف، ٢٠٠٠، صفحة ٤٦):

-الوظائف النحوية: وهي العلاقات الأساسية التي تمد المنطوق بالمعنى الأساسي التي سماها الجرجاني معاني النحو.

-المفردات المختارة لشغل هذه الوظائف النحوية فليست القيمة في المفردات في أنفسها ولا في النظام النحوي وحده إنما في الاختيار الدقيق بين المفردات والنظام النحوي.

-العلاقات الدلالية المتفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة ولذلك يفرق الدارسون المحدثون بين معنيين يعدان عنصرين من عناصر دلالة الكلمة وهما المعنى النحوي والمعجمي.

-السياق الخاص الذي ترد فيه الجملة سواء أكان سياقا لغويا أم غير لغوي.

وسوف تتناول هذه الدراسة بالوصف والتحليل الجملة الفعلية التي تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند إليه (الفاعل أو نائب الفاعل)، والمسند وهو الفعل التام غير الناقص، ودلالة الجملة الفعلية.

الجملة الفعلية:

يعرف علماء النحو الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل أي الجملة التي تبدأ بفعل، ويقول ابن الحاجب: "الجملة الفعلية هي المركبة من الفعل لفظا أو معنى" (ابن يعيش، ٢٠٠١، ج٣، صفحة ٩٨)وتتكون الجملة الفعلية من المسند وهو الفعل، والمسند إليه وهو الفاعل، وتدل الجملة الفعلية على التجدد والحدوث بزمن محدد كما تدل على الحركة والاضطراب.والفعل ركن أساس من أركان الجملة العربية بل في معظم لغات البشر، وهو أصل من أصول مباني الكلام المعروفة وهي الاسم والفعل والحرف، وهو قسيم الاسم في تأليف الجملة الفعلية مسندا. ونظرا لأهمية الفعل في اللغة العربية فقد اهتم به علماء النحو واللغة، من حيث بنيته ودلالاته.وينقسم الفعل من حيث الدلالة على الزمن على ثلاثة أقسام:

- الفعل الماضي: هو ما دل على حدوث شيء في زمن مضى قبل التكلم أي أنه كلمة تدل على معنى أو زمن من قبل النطق به.
- الفعل المضارع: هو ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده (الجوهري، ٢٠٠١، صفحة٦)، أي حدث يقع الآن أو في المستقبل ويكون الفعل مبدوء بحرف من أحرف المضارعة (الهمزة، النون، الياء، التاء)، واستخدام الفعل المضارع للدلالة على التجدد والاستمرار وتقرير بعض الحقائق والوقائع.
- الفعل الأمر: هو ما دل على وقوع حدث ما في زمن المستقبل، وسمي أمرا لأن المتكلم يوجه أمرا للمخاطب ليقوم بعمل ما لم يقم به بعد (بعد زمن التكلم).

ثانيا: لمحة عن سورة نوح

سورة نوح هي السورة الحادية والسبعون في ترتيب المصحف العثماني، تقع في الربع الرابع من الحزب السابع والخمسين من الجزء التاسع والعشرين، والثالثة والسبعين في ترتيب النزول، وآياتها ثمان وعشرين آية، وهي مكية بالإجماع.

سبب النزول: لم يذكر علماء القرآن وعلماء التفسير سببا مباشرا لنزول السورة الكريمة.

مضمون سورة نوح: تدور سورة نوح حول قصة نوح عليه السلام مع قومه منذ تكليفه بالدعوة حتى الطوفان وهلاك المكذبين بعد مرور أكثر من تسعة قرون على دعوته دون جدوى إلى أن جاء أمر الله فأهلك الكافرين ونُجّي نوحا ومن آمن معه. وجاء في كتب التفسير أن الله أرسل نوحا عليه السلام إلى قومه لأمور ثلاثة هي: أن يتركوا عبادة الأصنام ويعبدوا إلها واحدا، وأن يفعلوا الخير ويتقوا الشر، وأن يطيعوه فيما يأمر وينهي (مغنية، (د.ت)، صفحة ٤٢٥).

العبر المستفادة من سورة نوح:

-أن يصبر المسلم على أداء التكاليف التي كلفه الله سبحانه وتعالى بها وأن يصبر على أذى كل من السفهاء وأن يصبر على الشدائد ومواجهة الأعداء.

-يجب أن يتحلى المسلم بالشجاعة عند إبداء رأيه، وأن يكون غيورا على الحق ماضيا في طريقه لا يثنيه وعد أو وعيد.

-العبرة بالعمل الصالح وتصحيح علاقة العبد مع الخالق لا بالقرابة ولا المال ولا الجاه والسلطان.

-أن يعلم المؤمن أن العاقبة للمتقين المؤمنين وأن العدوان على الظالمين الكافرين المعاندين.

-أن المسلم العاقل مَن يتقى شبهات الخصم وأكاذيبه بقلب سليم وعقل كبير ثم يقوم بالرد عليها بما يدحضها، وهو مَن يسدي لغيره النصائح بأساليب متنوعة مرة بالترغيب والترهيب ومرة عن طريق التأمل والتدبر في مخلوقات الله، وأحيانا عن طريق بيان مظاهر نعم الله على عباده.

المبحث الثاني: الجملة الفعلية في سورة نوح ودلالاتها

أولا: الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي في سورة نوح

تحمل الجملة الفعلية دلالة زمنية بالإضافة إلى وقوع الحدث، والسياق هو الذي يحدد دور هذه الدلالة وأثرها؛ "لأن السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود، وهكذا يكون نظام الزمن جزءا من النظام الصرفي، وأما الزمن السياقي النحوي: فإنه جزء من الظواهر الموقعية السياقية؛ لأن دلالة الفعل على زمن ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته من السياق" (حسان، ٢٠٠٦، صفحة ١٠٦).وكما ذكرنا -سالفا- فإن الفعل الماضي هو ما دل على حدوث شيء في زمن مضى قبل التكلم أي أنه كلمة تدل على معنى أو زمن من قبل النطق به. ويذكره الله تعالي في آيات القرآن للإخبار عن وقوع حدث ما أو لأخذ العبرة من الأمم السابقة أو لغير ذلك بحسب ما يقتضيه السياق في الآية الكريمة فقد تأتي الصيغة ماضية ولكن الحدث سيحدث في المستقبل.وقد وردت الجملة الفعلية الماضية في سورة نوح في ثلاثين موضعا، وهي صنفان بحسب لزوم الفعل وتعديه:

أ- **جملة فعلية فعلها ماض لازم**: وجاءت في المواضع التالية:

- **"قَالَ يَٰقَوۡمِ":** قال: فعل ماض، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، يا: حرف نداء، قومِ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة.
- **" قَالَ رَبِّ":** قال فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، رب: منادى مضاف.
- **"فَقُلۡتُ":** فعل وفاعل.
- **"قَالَ نُوحٞ"، "وَقَالَ نُوحٞ":** قال فعل ماض، نوح فاعل مرفوع.
- **"وَقَالُواْ":** قال فعل ماض، والواو واو الجماعة فاعل.
- **"وَأَصَرُّواْ" ، "وَٱسۡتَكۡبَرُواْ":** فعل وفاعل.
- **" أَعۡلَنتُ" ، "وَأَسۡرَرۡتُ":** أعلنت، أسررت: فعل وفاعل.
- **"وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا":** مكروا فعل وفاعل، مكرا مفعول مطلق.
- **" إِذَا جَآءَ":** جاء فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

➢ **جملة فعلية فعلها ماض لازم مبني للمجهول:**

- **" أُغۡرِقُواْ":** فعل ماض مبني للمجهول، واو الجماعة نائب فاعل

ب- **جملة فعلية فعلها ماض متعد:** وجاءت في المواضع التالية:

➢ **جملة فعلية فعلها ماض متعد، وذكر معها المفعول:**

- **" أَرۡسَلۡنَا نُوحًا":** أرسلنا: فعل وفاعل، نوحا: مفعول به.
- **"دَعَوۡتُ قَوۡمِي":** دعوت: فعل وفاعل، قومي: مفعول به.
- **" دَعَوۡتُهُمۡ "، " دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ":** دعوت فعل وفاعل، والهاء مفعول به.
- **"جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ ":** جعلوا فعل وفاعل، أصابعهم مفعول به أول.
- **" وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ ":** استغشوا فعل وفاعل، ثيابهم مفعول به.
- **" خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ":** خلقكم فعل ومفعول به، والفاعل ضميرمستتر.

-" خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ ": خلق فعل ماض، الله لفظ الجلالة فاعل، سبع مفعول به.

-" وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا ": جعل فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، القمر مفعول به أول، نورا مفعول به ثانٍ.

-" وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ": جعل فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، الشمس مفعول به أول، سراجا مفعول به ثانٍ.

-" أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ": أنبتكم فعل ومفعول به، والفاعل ضمير مستتر.

-"جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ": جعل فعل ماض، والفاعل مستتر، الأرض مفعول به أول، بساطا مفعول به ثانٍ.

-"عَصَوۡنِي ": فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والياء مفعول به.

-" وَٱتَّبَعُواْ مَن ": فعل وفاعل، مَنْ مفعول به.

-" أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ ": أضلوا فعل وفاعل، كثيرا مفعول به.

-" دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا": دخل فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، بيتي مفعول به.

- **جملة فعلية فعلها ماض متعد مبني للمجهول:**

-"فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا ": فعل ماض مبني للمجهول، واو الجماعة نائب فاعل، نارا مفعول به.

ثانيا: الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع في سورة نوح

"الفعل المضارع يدل على وقوع الحدث في زمن الحال، وأجمع جمهور النحاة على أنّ الفعل المضارع من حيث الزمن مشترك بين الحال والاستقبال" (الحازمي، ٢٠١٠، صفحة ٦٩)، وقد جاءت الجمل الفعلية ذات الفعل المضارع في ست وعشرين موضعا، وهي على صنفين حسب لزوم الفعل وتعديه:

أ- **جملة فعلية فعلها مضارع لازم:**

-"لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ": فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- " تَعۡلَمُونَ ": فعل وفاعل.

ب- **جملة فعلية فعلها مضارع متعدٍ:**

- **جملة فعلية فعلها مضارع متعد، وذكر معها المفعول:**

-" أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ": أن أداة نصب، يأتيهم: فعل مضارع منصوب بأن ، الهاء مفعول به، عذاب: فاعل مرفوع.

-" يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ": يغفر فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، الفاعل ضمير مستتر، من ذنوبكم في موضع نصب مفعول به لأن من للتبعيض.

-" وَيُؤَخِّرۡكُمۡ": يؤخر فعل مضارع مجزوم، الفاعل ضمير مستتر، والكاف مفعول به

-" فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ": لم حرف نفي وقلب وجزم، يزدهم: فعل مضارع مجزوم بلم، والهاء مفعول به أول، دعائي: فاعل مرفوع، إلا: أداة حصر، فرارا: مفعول به ثانٍ.

-" يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ": يرسل: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على الله، السماء مفعول به

-" وَيُمۡدِدۡكُم": يمدد: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على الله، الكاف مفعول به.

-"وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ": يجعل: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على الله، جنات مفعول به

-" وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا": يجعل: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو عائد على الله، أنهارا مفعول به.

-" لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا": لا حرف نفي، ترجون فعل مضارع، الواو فاعل، وقارا مفعول به.

-" لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا ": تسلكوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، واو الجماعة فاعل، سبلا مفعول به

-" أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا": تروا فعل مضارع مجزوم بلم، واو الجماعة فاعل، وجملة (كيف خلق الله) في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية المعلق بالاستفهام "كيف".

-" لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ": يزده فعل مضارع مجزوم بلم، والهاء مفعول به، ماله فاعل، خسارا مفعول به ثان.

-" لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ": لا ناهية، تذرن فعل مضارع مبني في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد، الواو المحذوفة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، آلهتكم مفعول به.

- " وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا": (لاتذرن) سبق إعرابها، ودا: مفعول به.

-" وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا": لا حرف نهي، تزد فعل مضارع مجزوم بلا، الظالمين مفغعول به أول، ضلالا مفعول به ثانٍ

-" فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا": يجدوا فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، أنصارا مفعول به.

-" لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا": لاتذر فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، ديارا مفعول به.

-"إِن تَذَرْهُمْ": تذر فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، الهاء مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

-" يُضِلُّواْ عِبَادَكَ ": فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون، واو الجماعة فاعل، عبادك مفعول به.

-"لَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا": يلدوا فعل مضارع مجزوم بحذف النون، واو الجماعة فاعل، فاجرا مفعول به.

-" وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا": لا حرف نهي، تزد فعل مضارع مجزوم بلا، الظالمين مفغعول به أول، تبارا مفعول به ثانٍ.

-"يُعِيدُكُمْ فِيهَا": فعل مضارع مرفوع، كاف المخاطب مفعول به، الفاعل ضمير مستتر.

-" وَيُخْرِجَكُمْ إِخْرَاجًا": فعل مضارع مرفوع، كاف المخاطب مفعول به، الفاعل ضمير مستتر.

- جملة فعلية فعلها مضارع للمجهول، ولم يذكر معها المفعول:

-" لَا يُؤَخَّرُ": لا حرف نفي، فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ثالثا: الجملة الفعلية ذات الفعل الأمر في سورة نوح

وقد جاءت في ستة مواضع، وهما صنفان بحسب لزوم الفعل وتعديه:

أ- جملة فعلية فعلها أمر لازم

- " ٱغْفِرْ لِي": فعل دعاء بصيغة طلب مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

ب- جملة فعلها فعلها أمر متعد

-" أَنذِرْ قَوْمَكَ " أنذر فعل أمر مبني، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، قومك: مفعول به منصوب

-" ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ": اعبدوا: فعل أمرمبني على حذف النون، والواو فاعل، الله: مفعول به منصوب.

-" وَٱتَّقُوهُ ": معطوف على اعبدوا

-" وَأَطِيعُونِ": معطوف على اعبدوا وحذفت ياء المتكلم لمناسبة رؤوس الآيات، والأصل وأطيعوني.

-" ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ": فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، ربكم مفعول به.

دلالة الجملة الفعلية في اللغة العربية:

التعبير بالجملة الفعلية يدل على حدوث الشيء ثم انقطاعه ويتجدد بعد ذلك، ومن أمثلة قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ (النساء، الآية ٥٦)، فيتجدد الصلي في النار بعد أن يلبس ثوبا جديدا من اللحم وغيرها وتُشوى في نار جهنم. كما أن التعبير بالفعل المتعدي يعطي الجملة امتدادا دلاليا ومعنويا؛ إذ يؤثر الفعل في مفعول واحد أو أكثر، ما يُوسّع من أطراف العملية التخاطبية، وقد وقعت الجمل ذات الفعل الماضي المتعدي في أحداث قصة نوح مع قومه.

ويكثر الحذف في القرآن الكريم وفي اللغة العربية عامة حيث يميل العرب إلى الحذف والاختصار والاستغناء عما يوجب التكرار وذلك يكثر في حذف المفعول به وجملة الصلة. ومن دلالات الجملة الفعلية في سورة نوح:

-" وَٱتَّقُوهُ ": الأمر بالتقوى يتطلب من العبد الاستجابة، ولا بد للعبد أن يجدد تقواه كلما زاغت نفسه ووقعت في المعصية.

" أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ": ذكر أن المصدرية ووصلها بالفعل وحذف الجار أي أرسلناه بالإنذار فقلنا له أنذر ، ومجيء الإرسال بالأمر يعطي دلالة التوجه الفوري لأداء رسالة الإنذار حال الأمر (البروسوي، ١٩٨٥، صفحة ١٧٢).

" أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ": قال تعالي وأطيعون ولم يقل وأطيعوه مثلما قال "واتقوه" وذلك تأكيدا للتكليف ومبالغة في تقريره كما أن إسناد الطاعة إليه يدل على أن طاعته من طاعة الله (الرازي، ١٩٨١، ج٢٩، صفحة ١٣٤).

" يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ " الإتيان ب "من" تعطي دلالة غفران ما تقدم من الذنوب وما سلف في الجاهلية؛ لأن الإسلام يجبُّ ما قبله لا ما تأخر عن الإسلام (ابن عاشور، (د.ت)، ج٢٩، صفحة ١٨٩).

" يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ "

يؤخركم بمعنى يؤجلكم وفي هذه الآية إخبار بإرجاء الأجل وفي الوقت ذاته يخبرنا عز وجل بامتناعه في الآية ذاتها، ولا تناقض اطلاقا بين صدر الآية وآخرها، فإذا قضى الله، مثلا، أن قوم نوح إن آمنوا عمرهم، سبحانه، ألف سنة، وإن بقوا على كفرهم أهلكهم على رأس تسعمائة، فقيل لهم آمنوا "يؤخركم إلى أجل مسمى" أي إلى وقت سماه الله وجعله غاية الطول في العمر، وهو تمام الألف، ثم أخبر جل وعلا أنه إذا انقضى ذلك الأجل الأطول لا بد من الموت، فظهر أنه لا تناقض بينهما (الزمخشري، ١٩٧٧، ج٤، ص١٦١).وفي ذلك يقول ابن عاشور: لا تعارض بين قوله تعالى "ويؤخركم إلى أجل مسمى"، "إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر" إما لاختلاف المراد بلفظي (الأجل) في قوله تعالى "إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر"، وإما لاختلاف معنيي المجيء ومعنيي التأخير في قوله "إذا جاء لا يؤخر" فانفكت جهة التعارض (ابن عاشور، (د.ت)، صفحة ١٩١).

" إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا": جاءت الجملة الفعلية مؤكدة بإن لتتجلى حقيقة دعوة نوح لقومه على مدى الزمان ودأبه في الدعوة ليلا ونهارا دون توقف.

" وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ": تأكيد الفعل بالمصدر ليدل على مدى عناد قوم نوح وغطرستهم وأخذهم بعزة النفس المصرة على المعصية.

" وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ": تأكيد الفعل بالمصدر ليفيد تقرب نوح من قومه ومدى إلحاحه لقبول دعوته.

"جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ": جاء بلفظ أصابعهم بدلا من أناملهم فالأنملة هي التي تسد فتحة السمع وذلك للدلالة على شدة كراهيتم لدعوة نوح وتكشف مدى عنادهم وإصرارهم على الضلال (ابن عاشور، (د.ت)، صفحة ١٩٥).

"ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ۝٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ": حرف المهلة "ثم" لها دلالة تباعد الأحوال فالجهار أغلظ من الإسرار والجمع بين الأمرين أغلظ من إفراد أحدهما (أبو حيان، ١٩٩٣، ج٨، صفحة ٣٣٣).استعمال حرف المهلة يبين لنا تنقل نوح في دعوة قومه بين أساليب متنوعة متباعدة الأحوال فيبدأ بالأهون فيدعوهم بالسر ويلتمس الخلوة ويطرق أبوابهم ليحثهم على الإيمان في جو من الود والقرب والانتقاء الشخصي وتخصيص الأوقات الخاصة ثم يترقى فيلجأ في الدعوة إلى الأشد، فيخاطب عموم الأفراد في حالات عامة بأسلوب الجهر والخطاب الجمعي، وتارة يجمع بين الأفراد والإعلان الجمعي، والأسرار والجهر (السمين، ٢٠١٦، ج١٠، صفحة ٤٦٩).

" وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا" مبالغة لصفة قوم نوح في صنيعهم للمكر وهو أعلى مستويات الخبث والشر.

" وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ " تقديم الأموال على البنين لأنه الأصل وبقاء الأموال غالبا بهم وإليهم آخر الأمر، والعطف بالواو لأن محبوبيه كل من الأموال والبنين لا تكتمل بدون الآخر" (الألوسي، (د.ت)، ج٢٩، صفحة ٧٣).

" يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ۝١١ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا": استخدام صيغة المضارع توحي بدلالة الاستمرار والتجديد حيث تطميع النفوس المكسورة بعطاء الوهاب، فالخلق مجبولون على محبة الخيرات العاجلة لذا أطمعهم نوح (بن سلمان، ٢٠٠٢، ج٤، صفحة ٤٥٠).

" وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا" تكرار الفعل (يجعل) للدلالة على الاعتناء بأمر الأنهار فإن بقائها هو الأهم من أصل وجودها (الألوسي، (د.ت)، ج٢٩، صفحة ٧٣)، ودلالة على أن الله يجازي عباده الصالحين بطيب العيش (ابن عاشور، (د.ت)، ج٢٩، صفحة ١٩٩).

" وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا": جاء تأكيد الفعل بالمصدر للدلالة على أن البعث والحشر كونه محققا لا محالة، والجمع بين الفعل ومصدره فيه دلالة على الحدث ولكنه يفارقه في خلوة من الزمن؛ مما يوحي بحتمية الخروج من الأرض بعد الإقبار، فكان مجيء المصدر له دلالة قهرية يسلب فيها اختيار الإنسان من هذه القضية المصيرية من موت وبعث ونشور (نوح، ٢٠١٢، صفحة ١٤٩).

"لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا": التأكيد بالتكرار في لفظة (تذرن) حيث عطف العام وهو آلهتكم ثم فصلها بذكر أسمائها مع استعمال أداة النفي (لا) عن كل فرد لا عن المجموع، ولم تكرر أداة النفي مع يعوق ونسرا لمعلومية النفي (البروسوي، ١٩٨٥، ج١٠، صفحة ١٨٣).

" لَا يُؤَخَّرُ": بُني الفعل لما لم يسم فاعله للعلم به، فالآجال في علم الله لا يعلمها إلا هو والناس لا يطلعون على ما في علم الله.

" أُغْرِقُوا " ،" فَأُدْخِلُوا نَارًا ": جاءت الأفعال مبنية للمجهول دلالة على الترفع عن ذكر الفاعل مما يحفز الذهن للبحث عن الفاعل الحقيقي، فقد "ذهبت أجسادهم في الغرق باليم وذهبت أرواحهم للنار والحرق" (السعدي، ١٤١٦، صفحة ٩٩٩)، وفيه إشارة إلى قوة الله ما يتناسب مع الغاية من السورة ضرب المثل للمشركين بقوم نوح الذين كانوا أول المشركين الذين سلط عليهم أعظم عقاب وهو الطوفان وفي ذلك تمثيل لحال النبي –صلى الله عليه وسلم– مع قومه بحالهم.يراوح التعبير القرآني بين الجمل الفعلية المثبتة والجمل الفعلية المنفية وذلك يوحي بدلالات التوكيد والتجدد في الحدث. ويؤكد ذلك التكرار في النفي نحو قوله تعالى: " لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا". ويعد التكرار من الظواهر التي تتسم بها اللغات عامة واللغة العربية بصفة خاصة وهو وجه من وجوه البلاغة والإعجاز كما أنه عنصرا من عناصر تكوين الإيقاع في النص الديني فضلا عن دلالاته المعنوية التي تضفي على النص جرسا ونغما يؤدي إلى تقوية المعنى وإيضاحه، وللتكرار دلالات عدة منها التوكيد والترسيخ والتنبيه نحو تكرار دعوتهم في قوله تعالى: " قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا" ، " وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ" ، " ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ".

الخاتمة

إن القرآن الكريم معجز في أسلوبه، فقد ظل لمدة خمسة عشر قرنا يجذب الأنظار إليه ولا تزال النصوص القرآنية مركزا لاستقطاب الفكر اللغوي، ويمكن إستنباط عددا من النتائج تتمثل فيما يلي:

– عُني النص القرآني الكريم عناية فائقة بالمعنى ودلالته ووظف التراكيب النحوية وأساليبها المختلفة وحشدها لأجل ترسيخ المعنى وتأكيده في وحدة معنوية معجزة ذات ثراء دلالي واسع وظهر ذلك من خلال التطبيق على سورة نوح.

–علم النحو في اللغة العربية علم معرفة القواعد الخاصة بالكلام والجمل وكيفية الحديث.

–يعد علم الدلالة من المعارف الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

–لا يوجد لفظة في القرآن الكريم إلا ولها دلالة خاصة بها تميزها بحيث لا يجد المعنى في لفظة إلا مرآته الناصعة وصورته الكاملة.

–الجملة الفعلية في اللغة العربية هي التي تبدأ بفعل، ولها ركنان اثنان هما الفعل والفاعل، الفعل يحتل مكانا بالغ الأهمية في اللغة العربية، وهو على ثلاثة أنواع ماض، مضارع، أمر.

التوصيات

إن اللغة العربية بحاجة ماسة إلى الدارسين والباحثين في ميدان الدراسات اللغوية والنحوية للحفاظ عليها من اللحن والتدنيس، وفقا للقواعد المأصلة من دراسات علماء العربية القدامى والمحدثين. لذا فإنني أوصي بما يلي:

- أوصي بتكثيف الجهود من قبل الدارسين لدراسة الجملة في القرآن الكريم وأنماط تراكيبها ودورها السياقي في إنتاج معاني الدلالات.
- أوصي بدراسة متعمقة لسور القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية تظهر أهمية الكلمة في سياقها ودورها في إنتاج الدلالة، وأثر التركيب في توجيه معاني الدلالات لإظهار مدى إعجاز القرآن وعظمته.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. ابن منظور (د.ت)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، ج١، مادة (ج،م،ل)

٣. ابن هشام (١٩٨٧)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ج٢
٤. ابن يعيش (٢٠٠١)، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ج١، ج٢، ج٣
٥. أبو يعقوب يوسف السكاكي (١٩٣٧)، مفتاح العلوم، طبعة التقدم، القاهرة، دط
٦. أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (د.ت)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، مصر، د.ط، ج١
٧. أحمد بن عبد الله نوح (٢٠١٢)، الخطاب القرآني من السياق إلى الدلالة –دراسة تحليلية، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، ع٦٢
٨. أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي (٢٠١٠)، فتح البرية قي شرح نظم الآجرومية، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة
٩. أحمد بن يوسف السمين (٢٠١٦)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط٤، ج١٠
١٠. إسماعيل حقي البروسوي (١٩٨٥)، روح البيان، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط٧، ج١٠
١١. الألوسي (د.ت)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، لبنان، د.ط، ج٢٩
١٢. تمّام حسان (٢٠٠٦)، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط٥
١٣. توفيق الزيدي (١٩٨٤)، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب، تونس، دط
١٤. جار الله محمود الزمخشري(٢٠٠٣)، أساس البلاغة، تعليق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت
١٥. رضي الدين محمد بن الحسن الإستربازي (١٩٩٦)، شرح الرضي على الكافية، تحقيق: يوسف حسن عمر، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط٢،
١٦. الزمخشري (١٩٧٧)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر، ط١، ج٤
١٧. الزمخشري (١٤٣١)، تفسير الكشاف، دار صادر، بيروت، لبنان، ط١، ج٤
١٨. زينب بن عمر، خولة بركات (٢٠١٧)، سورة النور دراسة نحوية دلالية، جامعة الوادي، كلية الأدب العربي واللغات
١٩. سيبويه (د.ت)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط١، ج١
٢٠. عباس حسن (د.ت)، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط٣، ج١
٢١. عبد الرحمن السعدي (١٤١٦)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، قدم له محمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: مجدي فتحي السيد ومصطفى شتات، راجعه إبراهيم أمين محمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر
٢٢. عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون (٢٠١١)، مفاهيم لغوية نحوية وصرفية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط١
٢٣. عبد القادر المهيري(١٩٦٦)، الجملة في نظر النحاة العرب، حوليات الجامعة التونسية، ع٣
٢٤. عبده الراجحي(٢٠٠٠)، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٢
٢٥. العربي بختي (٢٠١٥)، العقل في القرآن والسنة، ديوان المطبوعت الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط
٢٦. عصام العويد (٢٠١٠)، المراحل الثماني لطالب فهم القرآن، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط٢
٢٧. الفيروز آبادي (١٩٩٥)، القاموس المحيط، ضبط الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت
٢٨. محمد الطاهر ابن عاشور(١٩٨٤)، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط، ج٢٩
٢٩. محمد بن أحمد الأزهري (د.ت)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط١، ج١١
٣٠. محمد بن عمر الرازي (١٩٨١)، التفسير الكبير، دار الفكر، لبنان، ط١، ج٢٩
٣١. محمد بن يوسف أبو حيان (١٩٩٣)، البحر المحيط، تحقيق: عادل بن أحمد بن عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ج٨
٣٢. محمد جواد مغنية (د.ت)، تفسير الكشاف، دار الأنوار،بيروت، لبنان، ط٤، ج٧
٣٣. محمد حماسة عبد اللطيف (٢٠٠٠)، النحو والدلالة، دار الشروق، بيروت، ط١
٣٤. محمود أحمد نحلة (١٩٩١)، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
٣٥. مقاتل بن سلمان(٢٠٠٢)، تفسير مقاتل، تحقيق: عبد الله بن شحاته، مؤسسة التاريخ العربي، لبنان، ط١، ج٤
٣٦. نافع الجوهري (٢٠٠١)، المختصر في النحو، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة

Sources and References

1. The Holy Quran
2. Ibn Manzur (n.d.), Lisan al-Arab, edited by: Abdullah al-Kabir and others, Vol. 1, article (J, M, L)
3. Ibn Hisham (1987), Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A’arib, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, Vol. 2
4. Ibn Ya’ish (2001), Sharh al-Mufassal by al-Zamakhshari, presented by: Emile Ya’qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., Vol. 1, Vol. 2, Vol. 3
5. Abu Ya’qub Yusuf al-Sakaki (1937), Miftah al-Ulum, Al-Taqaddum Edition, Cairo, 1st ed.

6. Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (n.d.), Al-Muqtabas, edited by: Muhammad Abd al-Khaliq Azima, Cairo, Egypt, n.d., Vol. 1
7. Ahmad ibn Abdullah Nuh (2012), The Qur'anic Discourse from Context to Meaning - An Analytical Study, Journal of Basra Literature, College of Arts, No. 62
8. Ahmad ibn Umar ibn Musa'id al-Hazimi (2010), Fath Al-Bariyah fi Sharh Nazm Al-Ajrumiyyah, Al-Asadi Library, Makkah Al-Mukarramah
9. Ahmad bin Yousef Al-Sameen (2016), Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, edited by Ahmad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 4th ed., Vol. 10
10. Ismail Haqi Al-Bursawi (1985), Ruh Al-Bayan, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Lebanon, 7th ed., Vol. 10
11. Al-Alusi (n.d.), Ruh Al-Maani fi Tafsir Al-Quran Al-Azim wa Al-Sab' Al-Mathani, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Lebanon, n.d., Vol. 29
12. Tamam Hassan (2006), The Arabic Language, Its Meaning and Structure, Alam Al-Kutub, Cairo, 5th ed.
13. Tawfiq Al-Zaidi (1984), The Impact of Linguistics on Modern Arabic Criticism, Dar Al-Arabiyyah for
14. Jar Allah Mahmoud Al-Zamakhshari (2003), Asas Al-Balagha, Commentary: Muhammad Ahmad Qasim, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut
15. Radhi Al-Din Muhammad bin Al-Hasan Al-Istarbazi (1996), Explanation Al-Radhi on Al-Kafiya, edited by: Youssef Hassan Omar, National Library, Benghazi, 2nd ed., Vol. 1
16. Al-Zamakhshari (1977), Al-Kashaf an Haqaiq Al-Tanzil wa Uyun Al-Aqawil fi Wujub Al-Ta'wil, Dar Al-Fikr, 1st ed., Vol. 4
17. Al-Zamakhshari (1431), Tafsir Al-Kashaf, Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 1st ed., Vol. 4
18. Zainab bin Omar, Khawla Barakat (2017), Surat An-Nur: A Grammatical and Semantic Study, Al-Wadi University, Faculty of Arabic Literature and Languages
19. Sibawayh (n.d.), Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel, 1st ed., Vol. 1
20. Abbas Hassan (n.d.), Al-Nahw Al-Wafi, Dar Al-Maaref, Egypt, 3rd ed., Vol. 1
21. Abdul Rahman Al-Saadi (1416), Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan, introduced by Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, edited and commented by: Majdi Fathi Al-Sayyid and Mustafa Shatat, reviewed by Ibrahim Amin Muhammad, Al-Maktaba Al-Tawfiqiya, Cairo, Egypt
22. Abdul Rahman Abdul Hashemi and others (2011), Linguistic, Grammatical and Morphological Concepts, Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed.
23. Abdul Qader Al-Mahri (1966), The Sentence in the View of Arab Grammarians, Annals of the Tunisian University, No. 3
24. Abdo Al-Rajhi (2000), Grammatical Application, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah, Alexandria, 2nd ed.
25. Al-Arabi Bakhti (2015), The Mind in the Qur'an and Sunnah, Diwan of University Publications, Ben Aknoun, Algeria, 1st ed.
26. Issam Al-Awaid (2010), The Eight Stages for a Student of Understanding the Qur'an, Dar Al-Hadara for Publishing and Distribution, 2nd ed.
27. Al-Fayrouzabadi (1995), Al-Qamoos Al-Muhit, edited by Sheikh Muhammad Al-Baqaei, Dar Al-Fikr, Beirut
28. Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur (1984), Tafsir Al-Tahrir Wal-Tanwir, Tunisian House for Publishing, Tunis, 1st ed., Vol. 29
29. Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (n.d.), Refinement of the Language, edited by: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, 1st ed., Vol. 11
30. Muhammad bin Omar al-Razi (1981), The Great Interpretation, Dar al-Fikr, Lebanon, 1st ed., Vol. 29
31. Muhammad bin Yusuf Abu Hayyan (1993), Al-Bahr al-Muhit, edited by: Adel bin Ahmed bin Abdul Mawjoud and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st ed., Vol. 8
32. Muhammad Jawad Mughniyah (n.d.), Al-Kashaf Interpretation, Dar al-Anwar, Beirut, Lebanon, 4th ed., Vol. 7
33. Muhammad Hamasa Abdul Latif (2000), Grammar and Semantics, Dar al-Shorouk, Beirut, 1st ed.
34. Mahmoud Ahmad Nahla (1991), Sentence System in the Poetry of the Mu'allaqat, Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah, Alexandria
35. Muqatil bin Salman (2002), Muqatil's Interpretation, edited by: Abdullah bin Shahata, Arab History Foundation, Lebanon, 1st ed., Vol. 4
36. Nafi' al-Jawhari (2001), A Summary of Grammar, Maktaba Literature, 1st ed., Cairo